

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باتنة 1

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

بالتعاون مع مع مخبر الدراسات الاقتصادية للصناعة الوطنية



L.E.E.I.L

برنامج فعاليات
الملتقى الوطني حول
التنوير الاقتصادي في الجزائر:
مدخل لتصويب المسار
وإرساء الاستدامة

09 ديسمبر 2025

قاعة المناقشات

آيات من القرآن الكريم



النشيد الوطني



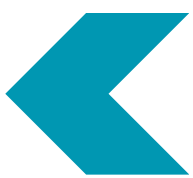
كلمة رئيس الملتقى:

د/ بوقرورة صلاح



كلمة مديرة المخبر:

أ.د/ مرعوش إكرام



كلمة عميد الكلية:

أ.د/ خروبي مراد



كلمة مدير الجامعة:

أ.د/ ضيف عبد السلام



الافتتاح

10:00-9:00

الجلسة الحضورية الصباحية

مقرر الجلسة: أ.د/ بوقنة سليم

رئيس الجلسة: أ.د/ مبارك سامي

التوقيت: 10:00 – 13:00

التاريخ: 09 ديسمبر 2025

المكان: قاعة المناقشات

مؤسسة الانتساب	عنوان المداخلة	المتدخلون	التوقيت
المركز الجزائري للدراسات الاقتصادية والبحث في قضايا التنمية المحلية	الخيارات الاستراتيجية لتنويع الاقتصاد الجزائري: نحو اقتصاد قائم على الابتكار والقطاعات عالية القيمة	أ.د/ ساري نصر الدين	10:00 – 10:15
خبير ومحلل اقتصادي	التنويع الاقتصادي في الجزائر: من الرؤية إلى التنفيذ أي نموذج تنموي للمستقبل؟	أ.د/ هباش فارس	10:15 – 10:30
University of Batna 1 University of Algiers 3	Industrial Symbiosis as a Catalyst for Economic Diversification in Developing Countries: Lessons for Algeria	Dr. Mohammed BOUGUELAA Dr. Mohammed HAMAZA	10:30 – 10:45
استراحة قهوة: 10:45-11:15			
مدير مركز تطوير المقاولاتية جامعة باتنة 1	دور ريادة الأعمال في تنويع الاقتصاد خارج المحروقات - دراسة مقارنة	أ.د/ أحمد شكيب كاهية د/ ربيع شعابنة	11:15 – 11:30
جامعة باتنة 1 المركز الجامعي بريكة	تنويع الاقتصاد الجزائري على ضوء تحليل التعقيد الاقتصادي	أ.د/ كبوط عبد الرزاق د/ حمزة مرداسي	11:30 – 11:45
جامعة باتنة 1	الاقتصاد الجزائري بين الريع والتحديات البنيوية: مقارنة تحليلية للتنويع المستدام	د/ هلال عبد السلام د/ بوقرورة صلاح د/ محمدي عبد العالي	11:45 – 12:00

المناقشة: 12:00 - 13:00



الجلسة الحضورية المسائية

رئيس الجلسة: أ.د/ عيساني ربيع مقرر الجلسة: د/ تافاست خديجة

التوقيت: 14:30 - 16:00

التاريخ: 09 ديسمبر 2025

المكان: قاعة المناقشات

التوقيت	المتدخلون	عنوان المداخلة	مؤسسة الانتساب
14:30 - 14:45	د/ نور الدين بن شوفي د/ رمضان لوانسة د/ مالك رحماني	تحليل أثر الفساد وضعف الشفافية على قدرة الدول الريفية في تنويع هياكلها الإنتاجية - دراسة حالة الجزائر	جامعة باتنة 1
14:45 - 15:00	د/ همامة بن عمومة د/ نور الهدى بوطبة د/ عبد الغني وزناجي	الطاقات المتجددة كرافعة استراتيجية لتنويع الاقتصاد الجزائري	جامعة الأغواط جامعة أم البواقي جامعة غرداية
15:00 - 15:15	د/ أمينة بلعيد د/ أمال بعيط د/ علي عماري	التعليم ورأس المال البشري كمحرك للتنويع الاقتصادي: تجربة كوريا الجنوبية وإمكانات الاستفادة في الجزائر	جامعة باتنة 1

المناقشة: 15:15 - 16:00



16:00

قراءة توصيات الملتقى

الجلسة الأولى عن بعد

رئيس الجلسة: د/ جماني مسعود

التاريخ: 09 ديسمبر 2025

رابط الجلسة:

التوقيت: 10:00 – 13:00

<https://meet.google.com/uvz-bqbn-ptc>

الجامعة	عنوان المداخلة	المتدخلون	التوقيت
جامعة الجلفة	سياسة التنوع الاقتصادي: قراءة في الإطار النظري والمفاهيمي - مع الإشارة إلى بعض البدائل الاقتصادية -	أ.د. علة مراد د. موساوي عبد القادر	10:15-10:00
جامعة باتنة 1	آثر التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في تحقيق التنوع الاقتصادي في الجزائر	د. إيمان قيطوني	10:30-10:15
Université de Bejaia	Evaluation des politiques de diversification et de promotion des exportations hors hydrocarbures en Algérie	Dr Zidelkhil Halim Dr Lalali Rachid Dr Mahmoudi Mourad	10:45-10:30
جامعة باتنة 1	تقييم التجربة الجزائرية في مجال التنوع الاقتصادي: دراسة تحليلية للفترة 2010-2021	أ.د/ سليم بوهيدل	11:00-10:45
جامعة باتنة 1	تقييم التجربة السياحية في الجزائر المخطط التوجيهي للتنمية السياحية آفاق 2030	أ.د/ عيساني عامر أ.د/ حامدي محمد د/ صحراوي فارس	11:15-11:00
جامعة تيزي وزو	Les subventions publiques comme instrument de développement et de diversification du secteur agricole en Algérie: analyse des nomenclatures des principales filières de production	Dr. Sahali Nourredine Dr.Batache Abderahmane Dr. Aniche Arezki	11:30-11:15
جامعة باتنة 1	السياحة البيئية في الجزائر كبديل اقتصادي - الواقع والافاق	د/ ضيف الله نسيمة أ.د/ بن زيان إيمان	11:45-11:30
جامعة قسنطينة 2	The experience of civilized agriculture as a path to food security - An experience - DakAkker model, HAS model	د. حسيبة هدوقة	12:00-11:45
جامعة باتنة 1	التنوع الاقتصادي كخيار استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة	أ.د/ يحياوي نعيمة د. معرف هدى	12:15-12:00
جامعة بجاية	L'étude de la diversification économique réussite de la Norvège : les recommandations pour l'Algérie	د. نادية ياسين د. سامية كنوش	12:30-12:15

فترة المناقشة 12:30 – 13:00



الجلسة الثانية عن بعد

رئيس الجلسة: د/ بهاء الدين طويل

التاريخ: 09 ديسمبر 2025

رابط الجلسة:

التوقيت: 10:00 – 13:00

<https://meet.google.com/nxv-zkty-poh>

الجامعة	عنوان المداخلة	المتدخلون	التوقيت
جامعة الجزائر3	التأصيل النظري للتنوع الاقتصادي والعدة الهولندية (الأبعاد ومؤشرات القياس)	د. صليحة عدلي د. نعيمة بوخالفي	10:15-10:00
المدرسة الوطنية العليا جامعة باتنة 1	تنوع الاقتصاد الجزائري للإحصاء والاقتصاد التطبيقي	د. رزقي عبد المنعم د. مخلوف خير الدين د. محامدي وليد	10:30-10:15
جامعة باتنة 1	معضلة التنوع الاقتصادي في الجزائر بين الرؤى والتحديات	د. عبا زهية	10:45-10:30
جامعة باتنة 1 جامعة سكيكدة	الاستثمار في رأس المال البشري كخيار استراتيجي والبدل الأمثل لتنوع الاقتصاد الجزائري	د. فطيمة حمزة د. سعاد عبود	11:00-10:45
جامعة التكوين المتواصل جامعة تبسة جامعة تبسة	أثر تطوير الطاقات المتجددة على تنوع الاقتصاد: دراسة قياسية على الحالة الجزائرية (1990-2024) باستخدام ARDL وسببية Toda-Yamamoto	د. حدة ازهار بوخريص أ.د. خضرة براك د. ربيع مطلاوي	11:15-11:00
جامعة الوادي	التنمية المالية للقطاع المصرفي وتنوع الصادرات في الجزائر (دراسة قياسية للفترة 2000-2024)	د. وفاء رمضاني	11:30-11:15
جامعة تيبازة	استراتيجية استغلال الطاقات المتجددة في الجزائر كخطوة نحو تحقيق التنوع الاقتصادي -تحليل الواقع واستشراف المستقبل- التجارب الدولية الرائدة في مجال التنوع الاقتصادي وإمكانية استفادة الجزائر منها	د. معامير سفيان د. شبوي سليم	11:45-11:30
جامعة باتنة 1	Economic diversification strategies -leading International experiences-	أ/ خالد حراكتي	12:00-11:45
جامعة باتنة 1 جامعة باتنة 1 جامعة البليدة 2	الاقتصاد الأخضر والتنوع الاقتصادي في الجزائر: تحليل مقارنة لتجارب دولية	د. خيلية إكرام د. حنان سبع د. انتصار سليمان	12:15-12:00
جامعة باتنة 1 المركز الجامعي بريكة	الاقتصاد الأخضر والتنوع الاقتصادي في الجزائر: تحليل مقارنة لتجارب دولية	د. وردة خنوفة د. نور الهدى حفصاوي	12:30-12:15

فترة المناقشة 12:30 – 13:00



الجلسة الثالثة عن بعد

رئيس الجلسة: أ.د/ سمير بن براح

التاريخ: 09 ديسمبر 2025

رابط الجلسة:

التوقيت: 10:00 – 13:00

<https://meet.google.com/aoc-ysef-qaa>

الجامعة	عنوان المداخلة	المتدخلون	التوقيت
جامعة جيجل	النظريات الاقتصادية الحديثة للتنوع الاقتصادي: بين النظرية والتطبيق -تجربة سنغافورة نموذجاً-	أ.د/ العيد قريشي	10:15-10:00
جامعة باتنة 1	تحديات الاقتصاد الريعي وعلاقتها بصياغة الاستراتيجيات الصناعية -حالة الجزائر	أ.د نادية العقون أ.د. سامية مقعاش د. وردة شيبان	10:30-10:15
جامعة باتنة 1	من الاقتصاد الريعي إلى الاقتصاد المنتج: تحليل لأبعاد واستراتيجيات التنوع الاقتصادي في الجزائر	د. خديجة تافاست د. اسمهان خاطر أ.د طارق خاطر	10:45-10:30
جامعة الجزائر 3	مساهمة الانفتاح التجاري وتنوع الصادرات في نمو اقتصاديات الدول النامية في افريقيا: دراسة قياسية باستخدام نماذج البائل	أ.د/ جمعة فريال	11:00-10:45
جامعة سطيف 1 جامعة باتنة 1 جامعة باتنة 1	دور الذكاء الاصطناعي في تطوير القطاعات الاقتصادية غير النفطية في الجزائر	د. سفيان بوعلي أ.د. سلمى دوحه أ.د/ محمد لوشن	11:15-11:00
جامعة باتنة 1	دور التحول الرقمي والاقتصاد الأخضر في بناء اقتصاد جزائري متنوع ومستدام	أ.د. سامي مباركي	11:30-11:15
جامعة ورقلة	الذكاء الاصطناعي كمدخل استراتيجي لتنوع الاقتصاد الجزائري وتحقيق الاستدامة	د/ ليلي لولاشي	11:45-11:30
Université de Bejaia	La diversification des exportations : Expériences de la Malaisie et de l'Indonésie	Dr.Zoulikha ZIANI Dr.Farida ZIANI	12:00-11:45
جامعة الشلف	تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة في التنوع الاقتصادي كاستراتيجية للتنمية الاقتصادية	أ.د/ بسبع عبد القادر أ.د/ حمدي معمر	12:15-12:00
جامعة قالمة	تجربة ماليزيا في التنوع الاقتصادي: السياسات والدروس المستفادة	ط. د سعدي ليلي	12:30-12:15

فترة المناقشة 12:30 – 13:00



الجلسة الرابعة عن بعد

رئيس الجلسة: أ.د/ محمد لطرش

التاريخ: 09 ديسمبر 2025

رابط الجلسة:

التوقيت: 10:00 – 13:00

<https://meet.google.com/mis-qesi-uwu>

الجامعة	عنوان المداخلة	المتدخلون	التوقيت
جامعة باتنة 1 جامعة سيدي بلعباس جامعة سيدي بلعباس	التنوع الاقتصادي - مقارنة نظرية	أ.د فاتح حركاتي د. عبد الفتاح عيساني أ.د. عبد القادر ناصور	10:15-10:00
جامعة برج بوعريريج	دور القطاع السياحي في دعم التنوع الاقتصادي في الجزائر: قراءة تحليلية في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (دراسة تحليلية للفترة ما بين 2018-2023)	د. طيب أسامة د. طالب حسين سهام	10:30-10:15
جامعة برج بوعريريج	تحليل تطور مؤشرات التنوع الاقتصادي في الجزائر للفترة (2015-2024)	أ. خميسي قايدي أ. أمينة بن خزناجي	10:45-10:30
جامعة باتنة 1	الاستثمار في رأس المال البشري كآلية لبناء اقتصاد جزائري أكثر تنوعا	أ.د/ محمد لطرش	11:00-10:45
جامعة باتنة 1	الذكاء الاصطناعي والخدمات المالية: نحو مقارنة استراتيجية لتحقيق التنوع الاقتصادي في الجزائر- دراسة ميدانية بولاية قسنطينة	د. سعيدة سليمان أ.د. مراد خروبي أ.د. لخضر سي محمد	11:15-11:00
جامعة باتنة 1	الانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة كمسار استراتيجي للتنوع الاقتصادي في الجزائر: مقارنة تحليلية في ضوء التحولات العالمية نحو الاقتصاد الأخضر	أ.د. صليحة مقاوسي د/ بلعيد سمية	11:30-11:15
جامعة باتنة 1	التجربة النرويجية كنموذج رائد في التنوع الاقتصادي	د. سمية بلقاسمي د. أسماء ميخاليف د. عزيز نصر الدين	11:45-11:30
جامعة الجزائر 3	التجربة النرويجية في التنوع الاقتصادي وإمكانية الجزائر من بناء نموذج وطني للتنمية المستدامة (تحليل مقارن واستشراف آفاق الاستفادة من التجربة النرويجية)	د. يسلي تهنينان	12:00-11:45
جامعة الوادي	التنوع الاقتصادي في سنغافورة وكوريا الجنوبية: عوامل النجاح وامكانيات التعميم	د. دريدي بشير د. خلف منى أ.د محيريق عدنان	12:15-12:00
جامعة أم البواقي	دراسة تحليلية لتجربة ماليزيا في مجال التنوع الاقتصادي	أ. محمد الأمين وليد طالب أ. نظيرة قلاوي	12:30-12:15

فترة المناقشة 12:30 – 13:00



الجلسة الخامسة عن بعد

رئيسة الجلسة: د/ نجلة جويمة

التاريخ: 09 ديسمبر 2025

رابط الجلسة:

التوقيت: 10:00 – 13:00

<https://meet.google.com/yml-qzeo-pte>

الجامعة	عنوان المداخلة	المتدخلون	التوقيت
University of Tebessa University of Annaba	Algeria's Hydrocarbon Rent Dependence: Export Concentration, Geographic Focus & Dutch Disease (2000–2025)	Dawed Ben Ammar Zahra Ben Ammar	10:15-10:00
جامعة بسكرة	السياسة الاقتصادية للجزائر في أفق 2030: نحو تحقيق التنمية المستدامة	ط.د/ بوخلة سليم	10:30-10:15
University of Ain Temouchent	Algeria's Economic Transformation: An Empirical Study of Non-Hydrocarbon Growth and Diversification (1996-2023)	Dr.Yamina Belhia	10:45-10:30
جامعة باتنة 1 جامعة ميلة	تقييم الاستراتيجية الوطنية لإدارة المواهب على ضوء رؤية الاستشرافية لدول الخليج في ظل حرب مواهب الذكاء الاصطناعي	د/ داي وسام ط.د/ بن طلحة عبد الغني	11:00-10:45
جامعة تيسمسيلت جامعة المدية	اقتصاد المعرفة كخيار استراتيجي للتنوع الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر	د/ عبد القادر عوار أ.د/ أحمد هدروق	11:15-11:00
جامعة باتنة 1	تقييم شعبة التفاح في الأوراس كبديل فلاحى مستدام	أ.د/ توفيق خذري د/ أحلام ساري د/ مشنان بركة	11:30-11:15
جامعة باتنة 1 المدرسة العليا للتجارة مكلف بالمالية والعمليات الاقتصادية - بلدية عين جاسر	تحفيز الاستثمارات خارج قطاع المحروقات كآلية للتنوع الاقتصادي في الجزائر: دراسة حالة ولاية باتنة	أ. سهام معاش أ. مولود بوخرباش عبد اللطيف بالموفق	11:45-11:30
جامعة غرداية جامعة الجزائر 3	التنوع الاقتصادي كخيار استراتيجي للاقتصاديات العربية الريفية: تجربة الجزائر نموذجا	د. ليلي اولاد ابراهيم د. عمر بلمصطفاوي	12:00-11:45
جامعة باتنة 1	التنوع الاقتصادي ودوره في تحقيق النمو المستدام: التجربة الماليزية نموذجا	د. بوعكاز ايمان ط.د/ صيودة جمال	12:15-12:00
جامعة الجزائر 3	تمكين المرأة المقاولاتية وإبراز إمكانياتها كقطاع نسوي ناشئ ضمن الاقتصاد الإبداعي	د. بوطاعة وسيلة د. وعيل حنان	12:30-12:15

فترة المناقشة 12:30 – 13:00



الاسم واللقب: د. أمينة بلعيد	د. امال بعيط	د. علي عماري
الرتبة العلمية: أستاذ محاضر -أ-	أستاذ محاضر -أ-	أستاذ محاضر -أ-
الجامعة: جامعة باتنة -1 -	جامعة باتنة-1-	جامعة باتنة -1-
رقم الهاتف: 0699725747	066122 19 13	0699136840
Amel.bait@univ-batna.dz	ali.ammari@univ-batna.dz	الايمايل:

ali.ammari@univ-batna.dz

محور المداخلة: المحور الخامس: تجارب دولية رائدة في مجال التنويع الاقتصادي وإمكانية الاستفادة منها

عنوان المداخلة: التعليم ورأس المال البشري كمحرك للتنويع الاقتصادي: تجربة كوريا الجنوبية وإمكانات الاستفادة في الجزائر

الملخص :

تنطلق هذه الدراسة من فرضية أن التعليم ورأس المال البشري يمثلان العمود الفقري لعمليات التنويع الاقتصادي الناجحة والتحول نحو الاقتصاد المعرفي. تهدف الدراسة إلى تحليل الدور المحوري للاستثمار في المعرفة في دفع التنويع الاقتصادي في كوريا الجنوبية ، واستخلاص الدروس القابلة للتطبيق في سياق الجزائر، التي تسعى للتخلص من التبعية للريع النفطي. تعتمد الدراسة على المنهج التحليلي النظري المقارن، مستندة إلى أدبيات علوم التسيير وإدارة الأعمال. خلصت النتائج المتوقعة إلى أن التنويع الجزائري يتطلب إعادة هيكلة جذرية لنظام التعليم لضمان التوافق بين مخرجاته واحتياجات السوق والابتكار. تتضمن التوصيات المقترحة ضرورة إنشاء آليات تنسيق فعالة بين الجامعة، الحكومة، والقطاع الخاص على غرار النموذج الآسيوي الموجه استراتيجياً.

الكلمات المفتاحية: التعليم، رأس المال البشري ، التنويع الاقتصادي، كوريا الجنوبية، الجزائر

Abstract :

This study is based on the hypothesis that education and human capital represent the backbone of successful economic diversification and the transition toward a knowledge-based economy. The study aims to analyze the pivotal role of knowledge investment in driving economic diversification in South Korea and to draw applicable lessons in the context of Algeria, which seeks to rid itself of oil rent dependency.

The study relies on the comparative theoretical analytical method, based on the literature of management sciences and business administration. The expected results concluded that Algerian diversification requires a radical restructuring of the education

system to ensure alignment between its outputs and market needs and innovation. The proposed recommendations include the necessity of establishing effective coordination mechanisms between the university, the government, and the private sector, similar to the strategically directed Asian model

.Key word: Education, human capital, economic diversification, South Korea, Algeria

المقدمة

يمثل التعليم وتنمية رأس المال البشري أحد أهم ركائز التحوّل الاقتصادي في الدول الساعية إلى تجاوز الاقتصاد الريعي. فالتنوع الاقتصادي لا يتحقّق بتوسيع القاعدة الإنتاجية فحسب، بل يقوم على بناء الإنسان القادر على الإبداع والإنتاج وتوظيف المعرفة. وقد نجحت كوريا الجنوبية، منذ ستينيات القرن الماضي، في تحويل نظامها التعليمي إلى أداة استراتيجية لبناء اقتصاد صناعي متنوع يعتمد على الكفاءات الوطنية. أمّا الجزائر، التي تواجه تحدّي الخروج من التبعية للمحروقات، فهي في حاجة إلى استلهام الدروس الكورية لإعادة توجيه سياساتها التعليمية نحو إنتاج رأس مال بشري منتج وابتكاري.

تعد مشكلة التنوع الاقتصادي التحدي الأبرز الذي يواجه الاقتصادات المعتمدة على الموارد الطبيعية، وأبرزها الاقتصاد الجزائري. في عالم تحكمه المنافسة المعرفية والابتكار، أصبح رأس المال البشري المتمكن هو المورد الاستراتيجي الأكثر قيمة، متجاوزاً قيمة الموارد الطبيعية. تُقدم تجربة كوريا الجنوبية مثلاً نموذجياً لدولة استطاعت، في غضون بضعة عقود، التحول من دولة مدمرة بعد الحرب إلى قوة اقتصادية عالمية، حيث كان الاستثمار المُوجّه في التعليم والبحث والتطوير (R&D) هو المحرك الأساسي لهذا التحول الهيكلي والصناعي. تهدف هذه الورقة إلى تحليل تجربة كوريا الجنوبية في التعليم والتنمية البشرية، واستخلاص آليات قابلة للتطبيق في السياق الجزائري

الاشكالية:

على الرغم من الاستثمار الكمي الكبير في التعليم في الجزائر منذ الاستقلال، إلا أن الاقتصاد لا يزال يعاني من ضعف في التنوع، وبطالة مرتفعة بين الخريجين، وضعف مساهمة البحث العلمي في التنمية. لذا، تتجلى مشكلة البحث في التساؤل التالي: كيف يمكن للجزائر أن تستفيد من النموذج الكوري الجنوبي في توظيف التعليم ورأس المال البشري كآليات فعالة لتسريع عملية التنوع الاقتصادي والخروج من دائرة التبعية للريع النفطي؟

أهداف الدراسة:

- 1- تحليل الآليات التي استخدمتها كوريا لربط التعليم بالتنوع الصناعي.
- 2- تقييم التحديات الحالية لرأس المال البشري في الجزائر.
- 3- صياغة نموذج إطاري لتكييف الدروس الكورية مع الخصوصية الجزائرية.

أهمية الدراسة:

تكمن في تقديم رؤية استراتيجية لصناع القرار، مستمدة من نموذج نجاح عالمي، لتوجيه الإصلاحات التعليمية لخدمة الأهداف الاقتصادية الوطنية الكبرى

الدراسات السابقة:

1-دراسة الأولى:

Bentoumi (2020) — Human capital and economic growth in Algeria

ملخص:

أبحاث محلية تناقش واقع رأس المال البشري في الجزائر وأثره على النمو، كما توجد دراسات تقيس درجة التنوع (Herfindahl-Hirschman) وتخلص إلى أن الاعتماد على الهيدروكربونات لا يزال بارزاً وأن بناء رأس المال البشري مطلوب لنجاح سياسات التنوع. مفيد إن كنت تبحث عن أدلة محلية للجزائر

2- دراسة الثانية:

Human Capital Project ومقالات مدونة البنك العالمي

ملخص:

مشاريع وتقارير البنك الدولي تبرز أن بناء رأس المال البشري (تعليم، صحة، مهارات) عنصر محوري لتمكين البلدان من التحوّل إلى قطاعات جديدة ورفع جودة الصادرات والخدمات، أي دعم التنوع الاقتصادي. (مهم للسياسات العامة).

3- دراسة ثالثة:

International Monetary Fund. (2024). Economic diversification in developing countries: Lessons from country experiences

ملخص:

ورقة سياسات/مراجعة تناقش أدوات التنوع التجريبية، وتؤكد أهمية المكملات: رأس المال البشري، الجودة المؤسسية، والابتكار كعوامل مساعدة في تنوع الاقتصاديات النامية. مفيدة لاستنتاج استراتيجيات وطنية

4- دراسة رابعة

Shahbaz, M, et al (2019). Human capital and export diversification as new

Determinants

ملخص:

دراسة تحليلية تربط بين مستويات التعليم/التكوين وتحولات بنية الصادرات (تنوع الصادرات)، وتستخدم نماذج قياسية لإظهار أن رأس المال البشري يسهل التحوّل نحو سلع وخدمات ذات محتوى معرفي أعلى. مفيدة عند بحث الروابط بين المهارات ونوعية الصادرات

ما يميز دراستنا عن دراسات السابقة بتركيزها على تحليل العلاقة بين رأس المال البشري والتنوع الاقتصادي في السياق الجزائري، وذلك من خلال اعتماد مقارنة تجمع بين التحليل النظري والقياس الكمي الحديث لمؤشرات التنوع، إضافة إلى دراسة قنوات التأثير التي من خلالها يسهم رأس المال البشري في دعم الانتقال نحو قطاعات اقتصادية جديدة. كما تنفرد الدراسة بتضمين بعد السياسات الاقتصادية الوطنية وفجوة المهارات، وهو ما يسمح بتقديم توصيات عملية تتناسب مع خصوصيات الاقتصاد الجزائري

منهجية الدراسة:

لمحاولة الإجابة على الإشكالية واختبار صحة الفرضية، اعتمدنا في دراستنا على المنهج الاستنباطي باستخدام الأسلوب الوصفي والتحليلي، من خلال استعراض المفاهيم الأساسية للتعليم ورأس المال البشري.

محااور الدراسة:

محااور الدراسة حيث تم تقسيم هذه الدراسة إلى أربعة محاور رئيسة:

أولاً: التعليم رأس المال البشري في نظريات النمو والتنوع

ثانياً: التجربة الكورية في بناء رأس المال البشري

ثالثاً: تحليل عناصر النجاح في التجربة الكورية

رابعاً: إمكانات الاستفادة من التجربة الكورية في الجزائر

المحور الأول التعليم ورأس المال البشري في نظريات النمو والتنوع

أولاً: الإطار النظري - التعليم ورأس المال البشري في نظريات النمو والتنوع

يُعرف الاستثمار البشري بأنه النفقات على الإنسان لرفع عائده، أو بتعبير أدق النفقات على الإنسان لتعزيز قدراته، معرفته الإنتاجية، ومن ثم زيادة الدخل الذي بوسعه تحصيله في أزمان قادمة¹.

ويُحدّد كذلك الاستثمار البشري بأنه مجموع المعارف والخبرات والمبادئ التي يحوزها الأفراد والتي تتجلى في كفاءتهم الإنتاجية. وقد شدد شولتز وغاري بيكر الذي يُعد، من أبرز منظري الاستثمار البشري، على هذا المفهوم بأنه:

"الاستثمارات التي تُقام في الإنسان عبر التعليم والتدريب والعافية، والتي ترفع من كفاءته المستقبلية.

و أن الاستثمار في التعليم والصحة يزيد من إنتاجية العمل ويشكّل مصدرًا أساسيًا للنمو². وفي سياق التنوع الاقتصادي، يشكّل التعليم قاعدة لتطوير القطاعات الجديدة وتحديث التكنولوجيا³.

نظرية رأس المال البشري (HCT): يشدد أبرز رواد هذه النظرية (مثل غاري بيكر وشولتز) على أن التعليم والتدريب ليسا صرفًا استهلاكياً، بل استثمارًا حيويًا يزيد من إنتاجية الأفراد وبالتالي يدعم التقدم. التنوع الاقتصادي في جوهره هو إحالة المدخلات (العمل ورأس المال) إلى نتائج مستحدثة ومبتكرة، وهذا يستدعي قوة عاملة ماهرة

مدخل الإدارة الاستراتيجية للتعليم:

يتطلب التنوع الاقتصادي نهجًا استراتيجيًا يرى في نظام التعليم ليس مجرد وظيفة اجتماعية، بل أداة لتطبيق السياسة الاقتصادية الوطنية. هذا المدخل يتطلب أن تكون مناهج التعليم وبرامج التدريب مُصممة لخدمة القطاعات ذات الأولوية الاستراتيجية (مثل التكنولوجيا الخضراء أو الصناعات التحويلية) التي تريد الدولة تطويرها، يُنظر إلى التعليم بوصفه أداة مزدوجة الوظيفة: يرفع الكفاءة الفردية ويعزز القدرة المجتمعية على الابتكار. لذلك فإن جودة التعليم واتساقه مع حاجات الاقتصاد من العوامل المحددة لمدى نجاح سياسات التنوع³. وفي المقابل، تبرز العلاقة الطردية بين ضعف التعليم واستمرار الهشاشة الريفية⁴.

ثانيًا: التجربة الكورية في بناء رأس المال البشري

1-التحول التاريخي

بعد الحرب الكورية (1950-1953)، كانت كوريا من أفقر دول العالم؛ بلغ معدل الأمية أكثر من 70٪، والدخل الفردي أقل من 100 دولار سنويًا⁵. أدركت القيادة آنذاك أن التعليم هو المورد الوحيد الممكن للتنمية، فتبنّت منذ عام 1962 «الخطة الخمسية الأولى للتنمية» التي جعلت التعليم أولوية وطنية.

2-سياسات التعليم

1-2-التعليم الأساسي الشامل: أقرت الحكومة التعليم الإلزامي المجاني حتى نهاية المرحلة الإعدادية.

2-2-التركيز على التعليم التقني: أنشأت معاهد تقنية ومهنية لتزويد الصناعات الناشئة باليد العاملة المؤهلة⁶.

2-3- إصلاح المناهج: ربط المناهج بالاحتياجات الاقتصادية والصناعية بدل الاعتماد على الحشو الأكاديمي.

2-4- توسيع التعليم العالي: تأسست جامعات تقنية كبرى مثل «كايسنت» KAIST و«بوسيتك» POSTECH لربط البحث العلمي بالإنتاج.

3- الاستثمار في البحث والتطوير

منذ الثمانينيات رفعت كوريا نسبة الإنفاق على البحث والتطوير إلى أكثر من 4٪ من الناتج المحلي، وهي من الأعلى عالمياً⁷. وأنشئت مراكز بحث في الشركات الكبرى (سامسونغ، إل جي، هيونداي) بالتعاون مع الجامعات. هذا الترابط بين التعليم والابتكار والصناعة مكن البلاد من الانتقال من صناعات خفيفة إلى تكنولوجيا متقدمة خلال ثلاثة عقود فقط.

4- نتائج التجربة:

4-1- ارتفاع معدل الالتحاق بالمدارس الثانوية إلى 95٪ بحلول عام 1985.

4-2- تحسّن تصنيف الجامعات الكورية عالمياً.

4-3- تحوّل هيكل الاقتصاد: من 60٪ زراعة في الستينيات إلى أقل من 3٪ اليوم⁸.

4-4- صعود كوريا إلى مصافّ الدول الصناعية المتقدمة وعضوية منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD).

ثالثاً: تحليل عناصر النجاح في التجربة الكورية

1- الرؤية الاستراتيجية المتكاملة

التنمية الكورية لم تكن مجرد إصلاحات تعليمية، بل مشروعاً وطنياً متكاملًا يربط التعليم بالتصنيع والتصدير⁹. وضعت الدولة أهدافاً كمية لعدد المهندسين والتقنيين المطلوبين لكل خطة اقتصادية، وموّلت التدريب من الميزانية العامة.

2- الاستقرار المؤسسي وحوكمة التعليم

تميّزت كوريا بنظام إداري صارم قائم على الكفاءة، حيث كان التقييم المستمر للمدارس والمعلمين جزءاً من ثقافة الأداء. كما تمتع الجهاز البيروقراطي بالاستقلال النسبي عن التقلبات السياسية¹⁰.

3- التركيز على الجودة بدل الكَمّ

أجرت الحكومة إصلاحات دورية للمناهج، وأدرجت قيم الإبداع وحل المشكلات ضمن أهداف التعليم. وشجعت المدارس على اعتماد التقييم القائم على الكفاءات لا الحفظ¹¹.

4-المجتمع التعليمي

التنمية الكورية كانت جماعية؛ فالأسر والمجتمع المدني أسهما في تمويل المدارس وتقدير قيمة التعليم كرمز وطني للنهوض¹².

5- الاستثمار الموجه نحو الابتكار

الإنفاق الاستراتيجي على R&D أظهرت كوريا الجنوبية التزامًا استثنائيًا، حيث ارتفع الإنفاق على البحث والتطوير كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي إلى مستويات عالمية رائدة (أكثر من 4% في السنوات الأخيرة)، مع مساهمة كبيرة من القطاع الخاص (أكثر من 75%). هذا الإنفاق كان موجهًا لخدمة القطاعات الصناعية المحددة مسبقًا.

التعاون الثلاثي (الجامعة-الحكومة-الصناعة): نجحت كوريا في بناء نظام فعال ل تحويل المعرفة (Knowledge Transfer)، حيث عملت الجامعات على تخريج الكفاءات التكنولوجية التي تحتاجها شركات التشبيول تحديداً، مما عزز الميزة التنافسية للاقتصاد الكوري العالمي.

رابعاً: إمكانات الاستفادة من التجربة الكورية في الجزائر

1-الواقع الجزائري

رغم توسع التعليم في الجزائر منذ الاستقلال، إلا أن العلاقة بين التعليم وسوق العمل ما زالت ضعيفة؛ إذ يتركز الخريجون في تخصصات نظرية، وتبقى نسب البطالة بين الشباب المتعلم مرتفعة¹³. كما أن منظومة التكوين المهني لم تُدمج بعد في الاستراتيجية الاقتصادية الشاملة.

1-1- الإنفاق الكمي المرتفع دون تأثير نوعي: بالرغم من أن الجزائر تنفق نسباً معقولة على التعليم، إلا أن الإنفاق على البحث والتطوير ظل منخفضاً جداً (أقل من 0.2% من الناتج المحلي الإجمالي)، مما يدل على غياب الإرادة الاستراتيجية لربط التعليم بالابتكار والتنويع.

1-2-بطالة الكفاءات وضعف الإنتاجية: تُشير التقارير إلى ارتفاع معدلات البطالة بين خريجي الجامعات، مما يعكس عدم توافق (Mismatch) بين مخرجات التعليم واحتياجات السوق. بعض الدراسات الاقتصادية خلصت إلى وجود تأثير سلبي أو محايد لرأس المال البشري على الإنتاجية الكلية للعوامل (TFP) في الجزائر على المدى الطويل، وهو ما يتناقض مع النماذج التنموية الناجحة ويُفسر ضعف التنويع.

1-3-سيطرة ثقافة الريع: استمرار هيمنة الثقافة الريعية أدى إلى تقليل الحافز لدى الكفاءات للإبداع والابتكار، وتركيز الطلب على الوظائف الإدارية الحكومية بدلاً من خلق القيمة المضافة في القطاع الخاص.

2-الفرص المتاحة

تمتلك الجزائر قاعدة بشرية شابة، وبنية جامعية واسعة، وإرادة سياسية لتقليص الاعتماد على النفط. هذه العناصر تمثل مدخلاً لإعادة هيكلة التعليم نحو الاقتصاد المنتج.

3- لدروس القابلة للتطبيق

3-1- مواءمة التعليم مع خطط التنوع: يجب ربط الإصلاح التربوي بالقطاعات الواعدة كالطاقات المتجددة، والصناعات التحويلية، والزراعة الذكية.

3-2- تعزيز التعليم التقني والتطبيقي: على غرار كوريا، من الضروري تحويل المعاهد التقنية إلى محركات للابتكار المحلي.

3-3- ربط الجامعات بالقطاع الاقتصادي: إنشاء حاضنات تكنولوجية ومشاريع مشتركة بين الجامعات والمؤسسات الصناعية.

3-4- الاستثمار في البحث والتطوير: تخصيص نسبة ثابتة من الناتج المحلي للبحث، وتوجيهه نحو حاجات الاقتصاد الوطني.

3-5- حوكمة فعالة للتعليم: ضرورة إصلاح منظومة التسيير الإداري في التعليم والتكوين، وضمان استقرار السياسات عبر أطر مؤسسية.

4- التحديات المحتملة

4-1- ضعف التنسيق بين الوزارات الاقتصادية والتعليمية.

4-2- مقاومة التغيير في الهياكل الإدارية والبيروقراطية.

4-3- محدودية التمويل المخصص للبحث العلمي.

4-4- النزعة نحو التوظيف العمومي بدل المبادرة والإبداع¹⁴.

5- نموذج مقترح

يمكن للجزائر تبني نموذج «التعليم من أجل التنوع» يقوم على ثلاثة محاور:

5-1- التعليم القاعدي الشامل لضمان العدالة الاجتماعية.

5-2- التعليم المهني والتقني الموجه لسوق العمل.

5-3- التعليم العالي البحثي المرتبط بالصناعة والتكنولوجيا.

ويُنقذ ضمن خطة وطنية متعددة المراحل (قصيرة - متوسطة - طويلة المدى)، مع قياس دوري للأثر الاقتصادي للتعليم.

الخاتمة

تؤكد التجربة الكورية أن الاستثمار في الإنسان هو المدخل الحقيقي للتنويع الاقتصادي. فبناء منظومة تعليمية مرنة وملتصدة بالاقتصاد يخلق قاعدة إنتاجية قادرة على التجديد الذاتي.

أكدت الدراسة أن نجاح تجربة كوريا الجنوبية في التنويع الاقتصادي يرتكز بشكل أساسي على الدمج الاستراتيجي للتعليم العالي والبحث والتطوير ضمن خطط التنمية الصناعية.

يُعاني الاقتصاد الجزائري من فجوة هيكلية عميقة بين نظام التعليم واحتياجات سوق العمل الحديثة، مما يُعيق تحريره من التبعية للريع النفطي.

يجب على الجزائر تبني نظام حوكمة فعال يضمن التنسيق المؤسسي بين جميع الأطراف ذات الصلة (جامعة، صناعة، حكومة) لتوجيه رأس المال البشري لخدمة الأهداف الاستراتيجية للتنويع.

إن الجزائر، في ظلّ التحديات الراهنة، مدعوة إلى إعادة تعريف غايات التعليم بوصفه رافعة للتحوّل الاقتصادي، لا مجرد خدمة اجتماعية. إن استلهام النموذج الكوري يتطلب إرادة سياسية ثابتة، وإصلاحًا مؤسسيًا عميقًا، وتعاونًا وثيقًا بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

بذلك يمكن تحويل رأس المال البشري الجزائري إلى محرك مستدام للتنويع والنمو.

التوصيات:

-إعادة التوجيه الاستراتيجي للإنفاق على R&D: رفع نسبة الإنفاق على البحث والتطوير (R&D) بشكل تدريجي وموجّه نحو القطاعات ذات الأولوية للتنويع (مثل الطاقات المتجددة، الصناعات الغذائية التحويلية، الرقمنة).

-إنشاء "مجالس للربط الثلاثي": تفعيل آليات الشراكة الفعلية بين الجامعة والقطاع الخاص، بمنح حوافز ضريبية قوية للشركات التي تبني مشاريع بحثية وتوظف الخريجين في برامج تدريب مهنية متخصصة.

-إصلاح المناهج التعليمية: مراجعة شاملة لمناهج التعليم العالي والمهني للتركيز على المهارات الناعمة (Soft Skills) ومهارات الابتكار وريادة الأعمال (Entrepreneurship) بدلاً من التركيز النظري فقط، لتخريج كوادر قادرة على خلق فرص عمل بدلاً من طلبها.

-توطين التكنولوجيا الكورية: السعي لتبادل الخبرات مع المؤسسات التعليمية والصناعية الكورية) مثل معهد (KAIST) لتبني أفضل الممارسات في إدارة الابتكار ونقل التكنولوجيا.

المراجع:

- 1- أميرة تواتي الرأسمال البشري مفهومه ، نظرياته ، مشكلاته و اساليب اعداده، Revue d'économie et de statistique appliquée Volume 11, Numéro 2, Pages 184-198
2. Theodore W. Schultz, **Investment in Human Capital** (Chicago: University of Chicago Press, 1961), 25.
3. Gary S. Becker, **Human Capital: A Theoretical and Empirical Analysis** (New York: Columbia University Press, 1964), 17.
- 4- البنك الدولي، التعليم من أجل التنمية المستدامة (واشنطن: البنك الدولي، 2018)، ص 33.
- 5- عمارة، عبد القادر. "التعليم والتنويع الاقتصادي في الدول الاربعة." مجلة الاقتصاد والتنمية، ع 15 (2019): 122-140.
6. Kim, Sunwoong. "Education Policies and Economic Development in Korea, 1945–2010." *Asian Economic Policy Review* 6, no. 1 (2011): 85–103.
7. Lee, Jong-Wha. **Education for Economic Growth: Lessons from Korea**. (Manila: Asian Development Bank, 2016), 44.
8. OECD, **Science, Technology and Innovation Outlook 2020** (Paris: OECD Publishing, 2020), 78.
9. Bank of Korea, **Statistical Yearbook** (Seoul, 2023), Table 5–2.
10. Chang, Ha-Joon. **Kicking Away the Ladder: Development Strategy in Historical Perspective** (London: Anthem Press, 2002), 59.
11. Evans, Peter. **Embedded Autonomy: States and Industrial Transformation** (Princeton: Princeton University Press, 1995), 112.
12. Park, So-Young. "Curriculum Reforms and Competency-Based Education in Korea." *Journal of Education Policy Studies* 9, no. 3 (2018): 210–227.

13. Cho, Nam-Yun. "Social Values and the Korean Education Miracle." Korean Journal of Comparative Education 25, no. 2 (2015): 45–63.

14. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، تقرير المؤشرات الإحصائية للتشغيل (الجزائر، 2022)، ص 18.

15. البنك الإفريقي للتنمية، تقرير الاقتصاد الجزائري 2023، أيدجان BAD، (2023)، ص 42.